رمضان جمعة

ما حال حديث :

شهر رمضان أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار

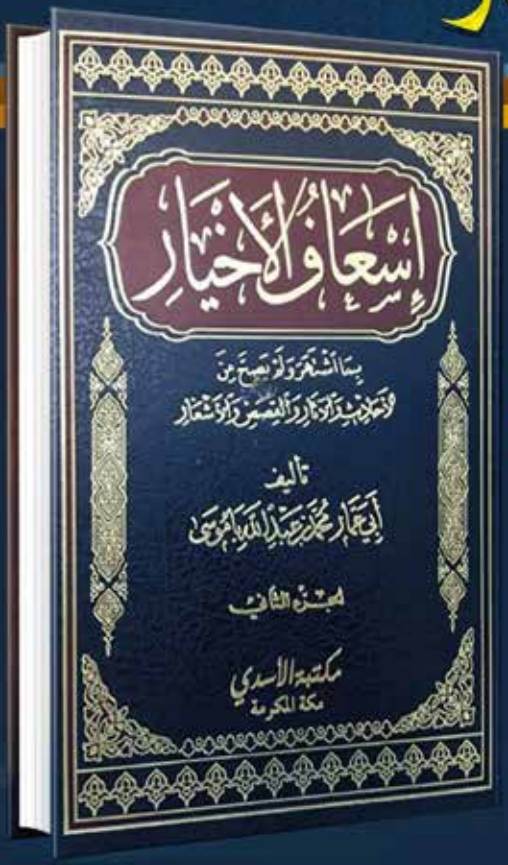

لفضيلة الشيخ

محمد بن عبد الله باموسى

حفظه الله تعالى

قناة الشيخ محمد باموسى

bamusa.al3ilm.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا أبو عمار محمد بن عبد الله با موسى، حفظه الله[1] في كتابه النافع الماتع المسمى بـ:

(إسعاف الأخيار بما اشتهر ولم يصح من الأحاديث والآثار والقصص والأشعار) (١/ ٤٠٨-٤١١):

ما حال حديث: (...شهر رمضان أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار)؟.

(لايصح بهذا اللفظ)

(ضعيف)

رواه ابن خزيمة في "صحيحه" (٣/ ١٩٢) رقم (١٨٨٧)، والمحاملي في "أماليه" (٢٩٣) عن سلمان رضي الله عنه.

وهو حديث طويل، لفظه: «يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم، شهر مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعـًا، من تقرب فيه بخصلة من الخير

---

(١) القائم على دار الحديث ومركز السلام العلمي للعلوم الشرعية، الحديدة – اليمن، عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه وجميع المسلمين.

كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزاد فيه رزق المؤمن، من فطر فيه صائمـًا كان مغفرة لذنوبه، وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيء، قالوا: ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم، فقال: يعطي الله هذا الثواب من فطر صائمـًا على تمرة أو شربة ماء، أو مذقة لبن، ومن أشبع صائمـًا سقاه الله من الحوض شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة، **وهو شهر أوله رحمة، ووسطه مغفرة، وآخره عتق من النار**، فاستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتان ترضون بها ربكم وخصلتان لا غنى بكم عنها، أما الخصلتان اللتان ترضون بها ربكم شهادة ألا إله إلا الله، وتستغفرونه، وأما الخصلتان التي لا غنى بكم عنهما تسألونه الجنة وتتعوذون من النار».

وفي سنده: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

قال ابن سعد: **فيه ضعف ولا يحتج به.**

وقال أحمد: **ليس بالقوي.**

وقال ابن معين: **ضعيف.**

وقال ابن أبي خيثمة: **ضعيف في كل شيء .**

وقال ابن خزيمة: **لا يحتج به لسوء حفظه.**

"تهذيب التهذيب" (٧/ ٢٧٤-٢٧٦).

وقد ضعَّف هذا الحديث جمع من أهل العلم، منهم:

(١) ابن خزيمة.

(٢) ابن حجر كما نقل عنه السيوطي في "جمع الجوامع"..

(٣) السيوطي في "جمع الجوامع" (٤/ ٢٣٧).

(٤) نقل ابن أبي حاتم عن أبيه في "علل الحديث" (١/ ٢٤٩): **أنه حديث منكر.**

(٥) العلامة الألباني في "الضعيفة"[١] (٢/ ٢٦٢-٢٦٣) رقم (٨٧١).

(٦) سليم الهلالي .

وجاء بلفظ: «**أول شهر رمضان رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار**» أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٢/ ١٦٢)، وابن عدي في "الكامل" (٤/ ٣٢٥) والخطيب في "الموضح" (٢/ ١٤٩)، وغيرهم عن سلام بن سوار عن مسلمة بن الصلت عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال ابن عدي: سلام بن سليمان بن سوار هو عندي منكر الحديث، ومسلمة ليس بمعروف، وكذا قال الذهبي.

وقال ابن أبي حاتم: مسلمة متروك الحديث.

وقال العقيلي: لا أصل له من حديث الزهري.

---

(١) وانظر كذلك "الترغيب والترهيب" (١/ ٤٢٥) رقم (٥٨٩).

والحديث ضعَّفه:

(١) السيوطي في "الدر المنثور" (١/ ١٨٤).

(٢) الألباني في"الضعيفة" (١٥٦٩)، و"ضعيف الجامع" (٢١٣٥).

التعليق:

قلت: لا شك أن شهر رمضان من أوله إلى آخره رحمة، ومغفرة، وعتق من النار، خلافًا لهذا الحديث الضعيف الذي قيد المغفرة في أوله، والرحمة في وسطه، والعتق من النار في آخره.

أما الرحمة: فقوله ﷺ : «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة» متفق عليه، وفي رواية لمسلم: «**فتحت أبواب الرحمة**».

وأما المغفرة: فقوله ﷺ: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا **غفر الله له ما تقدم من ذنبه**». متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أما العتق: فقوله ﷺ: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن،وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، وينادي مناد يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر، **ولله عتقاء من النار وذلك في كل ليلة**»(١).

***

(١) رواه الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه وحسنه العلامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "صحيح الجامع".